

التظاهرات الرياضية وتأثيرها على الهوية بين الدينية والقومية

Sports events and their impact on identity between religious and national
Les événements sportifs et leur impact sur l'identité entre religieux et nationauxباي راقد عبد الرحمان¹

تاريخ الإرسال: 2024/11/14 تاريخ القبول: 2024/12/19 تاريخ النشر: 2024/12/30

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على الرياضة وما تلعبه من دور فعال في حياة الفرد والدولة ومدى تأثيرها على الهوية الدينية والقومية، ونستكشف وظائف الرياضة سواء الوظيفة الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية، بالإضافة إلى الوقوف على ماهية الهوية ومكوناتها، وكتيجة لهذه الدراسة سنحاول إظهار العلاقة بين الرياضة وتأثيرها على الهويات المختلفة بين الدول وانعكاساتها وتداعيتها، والعمل على تطوير قواعد مقترحة لتنشيط دور الرياضة في حفظ السلام والأمن بين الدول ذات الهويات المختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن الرياضة تعتبر أدلة سلمية للتقارب، وتسمح بالتنمية المتناغمة بين الأمم، كما تسعى لمحاربة العنصرية وإحلال السلام على الأرض إلا أنه بالمقابل في بعض الأحيان يتم توظيفها كوسيلة للضغط على بعض الشعوب أو قد تختلف بعض الثقافات بين الدول بعضها البعض ولكن على هذه الدول احترام هوية كل دولة دون فرض هويتها وثقافتها على الدولة الأخرى.

الكلمات المفتاحية: الرياضة، الهوية، الدين، القومية.

Abstract :

This study aims to stand on sport and the effective role it plays in the life of the individual and the state and the extent of its impact on religious and national identity. And its impact on the different identities between countries and its repercussions and repercussions, and work to develop proposed rules to activate the role of sport in maintaining peace and security between countries with different identities, The study concluded that sport is considered peaceful evidence of rapprochement, and allows for harmonious development between nations, as it seeks to combat racism and bring peace to the land, but on the other hand, it is sometimes used as a means of pressure on some peoples, or some cultures may differ between countries, but on these Countries respect the identity of each country without imposing its identity and culture on the other country

Keywords: sport, identity, religion, nationalism

Résumé :

Cette étude vise à se positionner sur le sport et le rôle effectif qu'il joue dans la vie de l'individu et de l'État et l'étendue de son impact sur l'identité religieuse et nationale. Et son impact sur les différentes identités entre les pays et leurs répercussions et répercussions, et le travail élaborer des propositions de règles pour activer le rôle du sport dans le maintien de la paix et de la sécurité entre des pays aux identités différentes, mais sur le terrain, d'autre part, il est parfois utilisé comme un moyen de pression sur certains peuples, ou certaines cultures peuvent différer entre les pays, mais ces pays doivent respecter l'identité de chaque pays sans imposer son identité et sa culture à l'autre pays.

Mots clés : Sport, identité, religion, nationalisme.

* Corresponding author

المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة قسنطينة باي رافد عبد الرحمان¹

abderrahmene.beyragued@univ-biskra.dz

مقدمة:

تعد الرياضة سلسلة من العمليات والأنشطة التي تسهم في تنمية وتقدم وتخليد ثقافة الأمة، فهي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة، وهي الآن مجال من المجالات التي تسعى الدولة باستمرار إلى تنميتها وتعزيزها ودعمها. كما يتفق علماء التربية وعلم النفس على أن ممارسة النشاطات الرياضية بطريقة منظمة لها أثر على صحة الإنسان النفسية ومن الناحية الاجتماعية (بولحليب، ايدير، 2022، ص 750) وقد أصبح للرياضة ميداناً خاصاً بها، وأساس تقدم المجتمعات وتطورها في مختلف نواحي وجوانب الحياة التي نعيشها، حيث أن هذا التقدم الهائل هو محصلة لكل العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في عالمنا المعاصر، فهي الآن تقوم بتحقيق الاتصال والتفاعل بين شعوب العالم ودوله، وتحقيق التفاهم وإزالة الفوارق وتقريب العقول، وتحقيق أمل الإنسانية في إقامة سلام دائم وعالمي وتحقيق علاقات دولية طيبة تدعم القيم الأخلاقية.

ومن الثابت أن ربع القرن الأخير قد شهد تزايداً ملحوظاً في أهمية الألعاب الرياضية وفي طبيعة الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلى تفاعل عاملين: أولهما تطور تكنولوجيا الاتصال الدولي مما أتاح للجمهور فرصة متابعة الأنشطة الرياضية في مختلف أنحاء العالم في الوقت ذاته وثانيهما تطور ورسوخ التنظيمات الدولية العاملة في ميدان الألعاب الرياضية ونجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول العالم مما أدى إلى بروز ظاهرة وحدة الأنشطة الرياضية عبر الحدود السياسية الدولية كأن من المتصور أن يؤدي تعاظم أهمية الألعاب الرياضية إلى اتسام العلاقات الدولية بطابع أكثر تعاونية وأقل صراعية.

وعلى الرغم من أهمية الرياضة وما تقوم به من دور هام على مستوى العلاقات الدولية وخاصة في الفترة الحالية، إلا أن اختلاف الهوية والثقافة بين الدول التي تشترك في الألعاب الرياضية قد تخلق مناخاً من التعاون والمحبة والسلام أو قد تخلق صراعات أو خلافات بين الشعوب بعضها البعض، ومن خلال هذه الدراسة نقف على التظاهرات الرياضية وتأثيرها على الهوية القومية والدينية.

وتتمثل إشكالية الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

إلى أي مدى تؤثر الرياضة على الهوية القومية والدينية؟

أولاً: وظائف الرياضة:

1. الوظيفة الاجتماعية للرياضة:

أن الرياضة تساهم في إرساء مجموعة من المبادئ التي لا تعني فقط الرياضيين المحترفين وإنما هي صالحة أيضاً لكل أفراد المجتمع في حياتهم اليومية، فالقيم الأولمبية التي أسس لها الفرنسي "بيار دو كوبرتان" بيعت الألعاب الأولمبية في نسختها العصرية سنة 1896 تساعد الفرد على معرفة إمكانياته وحدوده وتعلمه الروح التنافسية مع الآخرين وتدفعه إلى التميز في إعطاء أفضل ما لديه من خلال اللعب النظيف الذي يتطلب احترام الخصم، وهي قيم لا تنحصر في الألعاب الرياضية بل تتجاوزها إلى مستوى الحياة العامة من خلال نشر ممارسة الرياضة للجميع دون تفرقة أو تمييز، فالأنشطة البدنية والرياضية تلبي الاحتياجات الأساسية للإنسان وتشارك بطريقة أساسية في تشكيل كل فرد لا فقط على المستوى البدني ولكن أيضاً على المستوى الاجتماعي والعاطفي والفكري (R.Moustarg, 2009, pp. 79-89)، لذلك تحتل هذه الأنشطة مكاناً هاماً في حياة المجتمع بمختلف أعمارهم، كما أن للرياضة تأثيرات سياسية وثقافية على المجتمعات وهو ما يفسر العلاقة القوية بين الرياضة والهوية الوطنية باعتبارها عنصراً حاسماً خلال الأحداث الرياضية الدولية حيث تقوم الرياضة بدور قوي في تعزيز الهوية الوطنية أو المجتمعية (الولهازي، 2019، صفحة 198).

في ظل كل هذه التغيرات الثقافية أصبح للرياضة والأنشطة البدنية غايات جديدة ارتبطت أساساً بزيادة الاعتماد على تقنيات الإنتاج المتطورة والتي تركت للفرد مجالاً زمنياً فارغاً شغله بالنشاط الرياضي كوسيلة للترفيه والترويح عن النفس. كل هذه العوامل مجتمعة ساهمت في النمو الاجتماعي للرياضة فتزايد عدد المشاركين فيها والمتابعين لمنافساتها حتى أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية، فالرياضة والأنشطة البدنية تحتل في المجتمعات الحديثة مكانة هامة وذلك لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية وحتى سياسية، ولقد برزت مظاهر هذه المكانة من خلال إنشاء الجمعيات والروابط والاتحادات واللجان والمؤسسات الراعية للأنشطة الرياضية محلياً ودولياً، يظهر ذلك في عدد المنخرطين الرياضيين وعدد الاختصاصات الرياضية التي هي في ارتفاع متواصل، كما أصبح للرياضة تأثير كبير على مستوى طريقة العيش وأسلوب تعامل الفرد مع جسمه ومع غذائه ومع المسائل المتعلقة بصحته وبمحيطه.

2. الوظيفة الاقتصادية للرياضة:

يقوم جوهر نظام الرياضة ونشر الثقافة الرياضية على دعائم اقتصادية باعتبارها جزءاً مكماً للأنشطة الجماعية المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك إذ تدخل في إطار الدورة الاقتصادية كمنتج أو كقيمة مضافة تؤثر في نظام الاقتصاد

وتقدم له قيمًا كثيرة نذكر منها التدريب على التنافس السلمي وتحقيق السلام بين الأفراد والجماعات والدول، والسلام مطلب اقتصادي لأن الخلافات تؤثر على قدرات الفرد الإنتاجية وتؤدي إلى تدني دخله وضعف إمكانياته الاقتصادية (laurent, 15/06/1998)، كما ان اكبر مكون يبحث عن تأثير المخرجات الثقافية للبلد بل اصبح يساهم في خلق بيئة ثقافية تساهم بشكل فعال في تحريك الاقتصاد الوطني (بن عبد المالك، 2019، ص39) كما أن السلام العادل لا يكون على حساب مصالح الآخرين وإنما يحمي مصالح الفرد ويجعل هذا الأخير يسعى في اتجاه التعاون والتنسيق مع الآخرين بهدف بناء اقتصاد متين، وعمومًا فإن السلام كمطلب اقتصادي للفرد يؤثر ويتأثر بالسلام كمطلب اقتصادي وطني، فمستوى رفاهية الفرد قد يعود بالدرجة الأولى للمستوى الاقتصادي للدولة التي يحمل هويتها، وقد ربطت عديد المقاربات الاقتصادية للرياضة بين القيم التي بنيت عليها الممارسة الرياضية والأنشطة الإنتاجية في مختلف المجالات الاقتصادية إذ يعتبر العديد من الباحثين في علم الاجتماع الرياضي أن للأنشطة البدنية والرياضية تأثير كبير في النظام الاقتصادي حيث تساهم في الدعاية والاشهار للمؤسسات الاقتصادية، ويعتقد الباحث الهولندي "ستوكفيس" أن الرياضة بالنسبة للمؤسسات التجارية تمثل وسيلة دعاية ومجال إشهار واسع الانتشار منذ الحرب العالمية الثانية سواء كان ذلك بطرق مباشرة أو غير مباشرة فضلاً عن كونها وسيلة رخيصة التكلفة، كما ان تزايد عدد الرياضيين قد خلق سوقاً رائجة في مجال انتاج وتسويق واستهلاك الأجهزة والأدوات والملابس الرياضية (Rédha m. , 1993, pp. 1093-1094)

3. الوظيفة السياسية للرياضة:

إن مفهوم النظام السياسي يتصل بشكل مباشر بمصالح الناس وكذلك تطلعاتهم لحياة أفضل ومستوى عيش أرفع حاضراً ومستقبلاً، فالسياسة كنظام اجتماعي أساسي تعمل على حل مشاكل الأفراد والجماعات من خلال ما ينتجه من نظم فرعية كالمؤسسات التشريعية والدستورية والهياكل الإدارية التي تعتمد على القواعد الجماهيرية في تحقيق متطلبات الشعب وتطلعاته.

كما ان مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع او طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الاهداف (طيفور، وضاحي، 2019، ص274). وهذا يتضح في اهتمام إنجلترا بالرياضة والألعاب المنظمة الذي يعود إلى أهميتها في تنمية صفات القيادة والولاء التي تكون لازمة للرجل الإنجليزي الذي يتم اعداده لحكم المستعمرات البريطانية حتى أن هذه الألعاب صارت رمزاً لبريطانيا تنشرها عبر مستعمراتها في محاولة لصبغ شعوبها بالثقافة البريطانية (bernard, 1994)، وقد عمدت الحكومات عبر التاريخ استغلال المجال الرياضي لأغراض سياسية بحتة واستخدام الرياضة كأداة سياسية وسيطة نظرًا لقدرتها على تحفيز طاقة البلدان في كل

الاتجاهات السلبية منها والايجابية، وعمومًا فإن للقوى السياسية علاقة ضاربة مع الرياضة منذ العصور القديمة فالإغريق أسسوا الرياضة لأسباب سياسية، وفي العصر الحديث استعملت ألمانيا الرياضة كدعاية للنازية وفي فترة الحرب الباردة اعتمدت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي المواجهة عبر الألعاب الأولمبية (الولهازي، 2019، صفحة 203).

ثانيًا: مفهوم ومكونات الهوية:

يتأسس موضوع الهوية على طبيعة العلاقة بين الانا والآخر انطلاقًا من رؤية الانا للذات و رؤيتها للآخر (لصلح، رجم، 2023، ص 270) إن الهوية لأي شعب أو أمة هي حصيلة الدين واللغة والفكر والتاريخ والفنون والأدب والتراث والقيم والعادات والأخلاق والوجدان ومعايير العقل والسلوك وغيرها من المقومات التي تميز بها الأمم والشعوب والمجتمعات وليست هذه المكونات ثابتة بل بعضها يتغير حسب المستجدات الإنسانية والحضارية، وتنقسم الهوية إلى نوعين (العبد، 2014، صفحة 16)

- **الهوية الفردية:** وتعتمد أساسًا على المميزات الجسدية التي تميز كل كائن بشري عن الآخر.

- **الهوية القومية أو الوطنية:** وهي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إلى أمة من الأمم والتي تجعلهم يعرفون ويتميزون بخصائصهم عن غيرهم من أفراد الأمم الأخرى.

أما عن مكونات الهوية فهي (الجبالي، 2017، صفحة 25):

- **اللغة:** تعد المكون الرئيس في الهوية حيث تحتوي اللغة على الفاظ تحمل معان تخض كل مجتمع وكذلك طريقة تداولها كما تعد اللغة وسيلة التعبير والتواصل بين الأفراد، لذا فهي مكون من مكونات الهوية الثقافية للمجتمع، لذا فالحفاظ على اللغة يعد ضمان بقاء المجتمع ويساعد الاختلاط مع المجتمعات الأخرى على دخول كلمات من لغة إلى أخرى، كما تعد من مكونات الهوية الاجتماعية فهي اللغة المعبر عن انتمائهم للجماعة (زغلاش، قجة، 2022، ص 321) وتسهم اللغة في تكوين الهوية الثقافية للفرد، وبالتالي يكون لكل مجتمع كيانه الثقافي والحضاري الذي يميزه عن سائر القوميات والهويات الأخرى، حيث تمثل اللغة وعاء الهوية الثقافية.

- **الدين:** نستمد هويتنا العربية من خلال القرآن أو الكتب السماوية الأخرى، موجهة للناس جميعًا، والدين الإسلامي يدعو إلى الحق وإقامة الشعائر الدينية والايمان بالله يمثل طريق النجاة في الدنيا والآخرة لذا فالدين مكون مهم للهوية الثقافية (فقيه، 2014، الصفحات 143-146)، فالدين هو الرابط والحبل الذي يصل الانسان بالله

(لحسن، 2023، ص675) كما ان الدين هو الذي يحدد للأمة فلسفتها في الحياة وغاية وجودها لما له من تأثير عام وأساسي في تعميق الهوية وإبرازها، وله دور أيضاً في توجيه أفراد المجتمع لشموله جوانب الحياة الفكرية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من جوانب الحياة، كما حدد إطاراً عاماً يشمل معظم الحياة المادية والاجتماعية والثقافية لتكون مصدراً لهويتهم، وقد رسخ الدين الهوية وأبرزها عن طريق تنظيم عددًا من العلاقات الاجتماعية والتركيز على المثل الأخلاقية الإيجابية ونبد السلبية منها، والتي تعمل على تقوية المجتمع وتوجيهه نحو الصلاح والاستقرار، كما يعد الدين المرجع الرئيسي لمنظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع وهو مكون رئيسي من مكونات تشكيل الهوية، فالدين يؤكد على تراث الأمة ووحداتها وهو المنبع الأصيل للقيم والفضائل (محمد، 2017، صفحة 61)

- التاريخ: تشعر أي أمة بوجودها بين الأمم من خلال تاريخها حيث يمثل التاريخ سجل تدوين ورصد ذكرياتها ومفاخرها، والجماعات التي يضمها ماض واحد ويمثل موضع فخر واعتزاز لأفراده فإنهم يكونوا أمة واحدة، ومن ثم يعد التاريخ عنصر مهم في الهوية الثقافية والتي بدورها تسهم في الهوية الوطنية، وبناءً على ذلك يكون طمس أو تشويه تاريخ أمة يعد وسيلة لإخفاء هوية هذه الأمة (الجبالي، 2017، صفحة 25) وهناك اتفاق مشترك بين الباحثين على ان التاريخ يعد من أهم دعائم الهوية، فالأمة لا تتوحد إلا بتاريخها الموحد، فهو السجل الثابت لماضي الأمة ومفاخرها ومدخر ذكرياتها، وعلى هذا تسير الأمة من حاضرها إلى مستقبلها، وبذلك يعد التاريخ من أهم مقومات الهوية المرتبطة بالحس القومي، ويتمثل في الأحداث والمواقف التي مرت بها الأمة واستقرت في أعماق ذاكرتها، وصهرت الناس داخل إطار وطني واحد ولذلك فإن طمس تاريخ الأمة أو تشويهه يعد سبباً لطمس هوية الأمة وتهميشها (كربية، 2015، صفحة 63)

- التراث الشعبي: وهو يتمثل في الثقافة والمعارف التلقائية، فالموروث الشعبي لدى أي أمة من الأمم يمثل هويتها للتواصل والحلقة التي تربط ماضيها وحاضرها، لذا فالأمة تبذل كل الجهد للحفاظ على الموروث ونقله للأجيال القادمة، ويتم ذلك من خلال عقد الاحتفالات وإقامة المناسبات والمحافظة على العادات والتقاليد وغرسها في نفوس الأبناء وعقولهم (الطحان، 2017، الصفحات 18-19).

ثالثاً: الرياضة بين الهوية القومية والدينية:

يعتمد التعريف الكلاسيكي للدولة على ثلاثة معايير تقليدية: الإقليم، والسكان، والحكومة، يمكننا أن نضيف رابعاً: فريق كرة قدم وطني، يتميز الاستقلال الوطني اليوم بالقدرة على الدفاع عن الحدود، وصك العملة، وخوض منافسات رياضية على الصعيد العالمي، فتتيح كرة القدم إمكانية التعبئة وإثبات الانتماء إلى هوية جماعية، فمن خلال التجمع معاً لدعم فريق، "فريقهم"، يعبر المشجعون عن شعور مشترك بالانتماء، وإثبات الجماعة، كما يتيح التعبير عن

التناقضات المحلية أو الاجتماعية أو الدينية، ولتأكيد الذات فيما يتعلق بالآخرين. الرياضة هي محور رئيسي للتماهي الجماعي، ربما لأن المواجهة متأصلة فيها يتنافس فريقان أو أكثر أو شخصان أو أكثر من أجل الفوز وبالتالي يفسح المجال لتحديد الهوية الجماعية بطريقة إيجابية "نحن" والسلبية "هم".

الرياضة هي قبل كل شيء لغة معولمة، فهي من بين المحركات الرئيسية للعالمية الفعلية، على وجه الخصوص ولكن ليس حصريًا، على المستوى المهني الأعلى ومع مؤسساتها العالمية ومنافساتها عبر الوطنية، تولد الرياضة ساحة عالمية للتفاعل الثقافي والسياسي الذي يتردد صداها مع العالمية الرياضية، وبمساعدة وسائل الاعلام الجديدة مثل الانترنت، تطورت الساحة الرياضية العالمية وحققت أرقامًا قياسية جديدة للمشاهدة. إنها جزء من ثقافة عالمية تتجاوز المساحات الرياضية الإقليمية القائمة، هذه الثقافة الرياضية العالمية أكثر تنوعًا وعالمية من أي ثقافة. يحب المشجعون بشكل متزايد أفضل لاعبي فرقهم، لاحظ أن التركيز على "هم" مع أولئك الذين يمثلون المعارضين اقتراحًا أكثر تعقيدًا بكثير من حيث أن أي "آخر" في الخصم عادةً ما يوفر فرصة مرحب بها للتعبير عن العداء والسخرية (s.andrei, 2010, p. 35)، ففي الجزائر ومثلها في بقية دول العالم وخاصةً الدول العربية نجد مشجعي الفريقين الاسبانيين ريال مدريد وبرشلونة يتحدثون بصيغة "نحن" و "هم" بل تصل الحوارات والنقاشات بين أفراد الأسرة الواحدة حول الفريقين إلى درجة الانفعال والتعصب (لعل، 2021، صفحة 397)

في البداية، فإن العداوات بين الفرق المحلية هي التي تسمح لنا بتشكيل هوية وتمييز أنفسنا عن المجموعة المجاورة، إذا كان هناك ناديان في نفس المدينة، فعليهما بناء هوية قوية ومميزة. قد يكون لهذا بعد ديني "في غلاسكو نجد أن فريق رونجرس بروتستانت بينما فريق سلتيك كاثوليكي" أو اجتماعي "ليفربول شعبية جماهيرية بينما إيفرتون أكثر نخوية"، وفي لندن حيث يوجد العديد من فرق دوري الدرجة الأولى المحترفة لكل منها هوية محددة، فنحن ندعم أحد هذه الفرق لأننا ننقل نوعًا من التراث من الأب إلى الأبن، ويمكن التمييز أيضًا على المستوى الإقليمي: ففريق اسبانيول برشلونة مثلاً كما يوحي اسمه لا يشعر بالكتالونية على عكس برشلونة الذي هو رائد النزعة الانفصالية، وبالتالي فكرة القدم هي مؤشر كبير للهوية الوطنية وخاصةً في البلدان التي تفتقد إلى الرموز الوطنية للاستقلالية كشركات الطيران الوطنية، والعملات المحلية، والخدمات العامة الوطنية وإلى ما إلى ذلك، وبالتالي يكتسب فريق كرة القدم الوطني هنا أهمية رمزية كبرى (boniface, 2010, pp. 58-59).

إن مفهوم الهوية لا ينحصر في مجموعة المعطيات التي تحتويها الوثائق الشخصية من بيانات بل تنطوي في الأساس على معان رمزية وروحية وحضارية جماعية، تعطي الفرد إحساسًا بالانتماء إلى جسم أكبر، وتخلق لديه مسؤولية الولاء والاعتزاز بهذا الجسم الأكبر، فالهوية هي إحساس فرد أو جماعة بأنهم يمتلكون خصائص تميزهم عن

الآخرين، وهناك العديد من المواقف التي اتخذتها بعض الدول المنظمة للبطولات الأولمبية جاءت لتعبر عن هويتهم القومية والدينية كرفض إندونيسيا استضافة بطولة كأس العالم للشباب تحت سن 20 عامًا بسبب مشاركة المنتخب الإسرائيلي بالبطولة؛ حيث أنه كان المفترض أن تستضيف إندونيسيا بطولة العالم للشباب تحت 20 عامًا بين 20 ماي و 11 جوان من هذا العام لكن يبدو أن الأمور قد تغيرت بعد المشهد الذي شهده البلد الآسيوي والذي يعد أكبر بلد إسلامي في العالم إذ بدأت عاصفة من التظاهرات والحملات الرافضة لحضور المنتخب الإسرائيلي الذي تأهل للبطولة، فأدركت الحكومة الإندونيسية صعوبة ما حدث، إذ وجدت نفسها أمام معارضة شعبية ومعارضة سياسية لمشاركة الاحتلال الإسرائيلي في البطولة، وخصوصًا أنها سعت جاهدة لكسب استضافة البطولة العالمية، بحثًا عن فرصة في فتح أبوابها أمام الساحة الرياضية الدولية، لكن تأهل منتخب الاحتلال أوقعها في مواجهة صعبة وحادة، في الأسابيع الماضية شهدت العاصمة جاكارتا احتجاجات واسعة، شارك فيها، على سبيل المثال، حراك "الثاني من ديسمبر" المعارض، وهدد بأنه سيقوم بمنع الفريق الصهيوني من الدخول لمطارات البلاد، حيث كانت أول الاحتجاجات منظم من قبل القوى الشعبية وطلابية في مدينة صولوفي قلب جزيرة جاوا الإندونيسية، وقد توسعت دائرة الرفض، وظهرت شخصيات سياسية ترفع صوتها وتقول إن "إسرائيل غير مرحب بها". وبين الرافضين حاكم جزيرة بالي السياحية، واين كوستر، الذي قال في الخطاب المرسل إلى وزارة الرياضة، والموقع في 14 مارس الماضي، إن "سياسات الكيان الإسرائيلي تجاه فلسطين تتعارض مع سياسات دولة إندونيسيا"، والتي وصفها بأنها "مشكلة خطيرة في السياسة الإقليمية"، ما كان مفاجئًا للحكومة هو الرفض القادم من بالي، التي اختيرت لتكون مقرًا لقرعة البطولة، كما اختيرت أيضًا لتكون مقرًا لمنتخب الاحتلال؛ نظرًا إلى أن أغليبتها من الهندوس، لكن الموقف في بالي يؤكد أن قضية فلسطين ليست للمسلمين والمسيحيين فقط، وإنما هي قضية الأحرار بمعزل عن الأديان التي يتبعونها، كما رفعت شعاراتها أحزاب أخرى، من الحزب الحاكم، "حزب النصال من أجل الديمقراطية"، الذي طالب بتبليغ الاتحاد العالمي لكرة القدم "الفيفا" بأن الحضور الكيان الإسرائيلي يتعارض تمامًا مع الموقف السياسي والموقف الشعبي للدولة الإندونيسية، هذه الموجة الغاضبة ضد الكيان الإسرائيلي دفعت الفيفا إلى تأجيل القرعة التي كان من المفترض أن تكون في 31 مارس، وأوضح الفيفا في بيان: "قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم وبسبب الظروف الحالية استبعاد إندونيسيا من استضافة كأس العالم تحت 20 سنة 2023"، دون تقديم مزيد من الإيضاحات لافتًا إلى أنه "سيتم الإعلان عن مضيف جديد في أقرب وقت ممكن، مع بقاء مواعيد البطولة حاليًا دون تغيير"، ولعل هذا الموقف جاء ليعبر عن موقف أندونيسيا الحاسم تجاه القضية الفلسطينية القومية التي تسعى كافة الدول إلى حلها وتحرير الشعب الفلسطيني(عطية 2023).

صرحت قطر بأن تنظيم حدث كأس العالم لكرة القدم 2022 يمثل صورة قيمة لبث رسالة ترحيب لمختلف الناس، مبرزة هويتها الفريدة وثقافتها المميزة لبناء جسور جديدة من التفاهم وهو ما يجعل تحدياً على عاتق الدولة بتهيئة بيئة مرحبة يسودها الأمن والاحترام للمجتمعات المحلية والمشاركين والحضور والعمال الوافدين من شتى أنحاء العالم والممثلين لكثير من الثقافات (fifa، 2022)؛ وقد سعت قطر لهذه الاستضافة في ظل رؤية واسعة لتعزيز قطر الناعمة والتي تكونت في مجالات الوساطة الدولية والاعلام والثقافة إلى جانب الرياضة (الشيب هادي، ناصري سميرة، 2015، صفحة 86)، وقد كان من اللافت أن قطر خرجت من القالب العربي إلى الاطار الشرق أوسطى بالترويج لملفها فيما استخدمت طفلاً يحمل العلم الإسرائيلي للترويج لملفها برسالة شرق أوسطية وهذا ما عكس لكن كانت من أبرز النقاط اشتباكاً وتماساً بذلك ما يتعلق بالحرية الشخصية والهوية القطرية فيما يتعلق باستضافة فريق بسبب الخلفيات الدينية، وهذه المسألة محسومة من قبل الفيفا إذ يحظر ذلك على الدولة المستضيفة وفق مبدأ الرياضة للجميع (game, 2020, pp. 14-18) وقد سبق أن تصاعدت الاعتراضات الشعبية في بطولات رياضية سابقة نظمتها قطر نددت باستضافة لاعبي الكيان الصهيوني، أما المسألة الثانية فتتمثل في تناول المواد المسكرة والخدمات المخالفة للقانون، وهذه المسألة أثارت قلق الجمهور الزائر خصوصاً الفئات التي تنتمي إلى ثقافات تعبر عن البهجة والفرح بتناول المسكرات، وقد صرحت الفيفا بأن المشروبات الكحولية ليست جزءاً من الثقافة القطرية، وأنها ستتاح في مناطق محددة، ومن ثم فإن الدولة انتهجت نهج المواءمة في هذا الصدد بحيث لم تحظر الأمر على الإطلاق ولم تبحه على أوسع نطاق (سارة علي الصلابي، انوار نجيب البكري، 2021، صفحة 79).

كما قامت الجزائر باستضافة ألعاب البحر المتوسط وهران 2022، وفي لقاء تقييمي أشرف وزير الشباب والرياضة السيد سباق عبد الرزاق يوم الثلاثاء 26 افريل 2022 حول تحضيرات النخبة الوطنية تحسباً للألعاب المتوسطية- 2022 بالمركب الاولمبي -محمد بوضياف بمشاركة مسؤولي الاتحادات الرياضية الوطنية، وقال السيد الوزير أن الدولة "لم تبخل في يوم من الأيام عن أي اتحادية تقدمت بطلب تطوير مستوى رياضيتها خارج الجزائر سواء في التربصات الجماعية أو الفردية الخاصة بالرياضيين الذين يرغبون في الاستفادة من التدريب و التكوين على يد خبراء متمكنين المعرفة في الرياضة التي يمارسونها"، و وجه خطاب إلى رؤساء الاتحادات قائلاً: "لديكم إلزاماً أخلاقياً وتعاقدياً ومعنوياً لتحقيق الاهداف وما عليكم إلا تشريفه"، وأضاف كذلك: "التوقعات التي بلغنا بها اللجنة العلمية المكلفة بمرافقة وتقييم النخب الوطنية التي تخص الرياضيين المشاركين في ألعاب البحر الأبيض المتوسط غير مشجعة وعليه من واجبنا كلنا التفكير من الآن في المقاربة أحسن لتحضير المنتخبات الوطنية واكتشاف المواهب الرياضية الشابة وأيضاً الإستعداد للألعاب الاولمبية في بباريس 2024"، كما أشار السيد الوزير إلى أنه "ينبغي التركيز

على رياضة النخبة ومحور تطوير الرياضة معاً لضمان استمرار العمل الرياضي "مؤكدًا على أن رياضي النخبة المستوى العالي هم "قدوة الجيل الحالي والقادم والكفاءات الشابة التي تطمح لأن تكون في هذا المستوى المرموق"، كما ذكر السيد الوزير أن ألعاب البحر الأبيض المتوسط بوهراي يعد "مناسبة لقياس وتقييم قدراتنا في مجال تنظيم أي حدث دولي خاصة بعد الامكانيات المادية والبشرية التي وفرتها الدولة (300 مليار دينار منذ 2018) لأن تكون لدولة الجزائرية قدرة تنافسية في محيطها، لان نجاح أي دولة ليس في المنافسات لكن أيضًا في التسيير الرياضي" (https://mjs.gov.dz/index.php/ar/actualites-ar/7311-2022-2, 2022)

كما شهدت مباراة منتخب الجزائر ضد النيجر في تصفيات كأس الأمم الأفريقية في يوم 27 أبريل 2023 لقطة رائعة استمرت لمدة ثلاث دقائق وكان بطلها شهر رمضان المبارك حيث أنه بمجرد سماع أذان المغرب في مدينة رادس بتونس بالدقيقة 77 من أجل إعطاء الفرصة للاعبين للإفطار وكسر الصيام، حيث أقيمت المباراة في خامس أيام شهر رمضان المبارك، كما رصدت العدسات التلفزيونية الناقلة للمباراة تناول الجماهير والعائلات في المدرجات بعض الأطعمة التي حرصوا على جلبها معهم في المدرجات من أجل دعم المنتخب الجزائري (الاخبارية) 2023،

كذلك انفجرت الجماهير الجزائرية الحاضرة بالفرحة العارمة لهدف النصر الذي سجله اللاعب الفلسطيني أحمد أبو ناهية في الدقيقة 62 ضد المنتخب الاولمبي الجزائري في مباراة فيفري 2016، وسجل الجمهور الجزائري مفارقة تاريخية في هذه المباراة الفريدة من نوعها التي لم يحدث لها مثل في أي دولة في العالم حيث شجع الجزائريون المنتخب الفلسطيني ضد منتخب بلادهم، وترجمت الجماهير الجزائرية حبها وعشقها لأرض فلسطين وشعبها هذا المساء في المباراة الودية التي جمعت بين المنتخب الاولمبي الفلسطيني والمنتخب الجزائري، وحمل الجزائريون الذين عجت بهم مدرجات ملعب 5 جويلية بالعاصمة الجزائرية، الأعلام الفلسطينية واللافتات، وفاق عدد الجزائريين الحاضرين في المباراة 80 ألف مشجع قدموا من مختلف ولايات البلاد لتشجيع المنتخب الفلسطيني، وردد المشجعون الجزائريون لافتات تحمل شعارات حماسية لمساندة المنتخب الفلسطيني أمام منتخبهم الجزائر، ويتصف الجزائريون بحبهم لمنتخب بلادهم لكن عشقهم لفريق فلسطين كان الأوفى، ورسم الجزائريون أجواء تاريخية خيالية، وفسيفساء تقشع لها الأبدان حيث ساندوا المنتخب الفلسطيني على طول وقت المباراة ولسان حالهم يردد دون انقطاع (فلسطين الشهداء)، وهذا لقي تجاوب من طرف لاعبي فلسطين الذين بادلوا الجمهور الجزائري بتحية مميزة حين سجل أبو ناهية هدف الفوز في مشهد مؤثر للغاية، وانتهت المباراة بجو أخوية على البساط الأخضر بين لاعبي المنتخبين وتشجيع جماهيري جزائري أحدث المفارقة في تاريخ الكرة المستديرة، (https://2u.pw/Vgqifn, 2016).

وهناك العديد من المواقف التي عبر فيها لاعبي الجزائر عن رفضهم اللعب أمام إسرائيل دعمًا للقضية

الفلسطينية منها (<https://2u.pw/Deb1Xa>)، 2022):

- في عام 1991 رفض بطل أفريقيا في الجودو الجزائري "مزيان دحماني" المشاركة في بطولة العالم للجودو في برشلونة بعد أن أوقعته قرعة الدور الأول أمام منافس إسرائيلي، وقد تكرر الأمر عام 1992 من اللاعب الجزائري نفسه في دورة الألعاب الأولمبية التي جرت في إسبانيا أيضًا.

- رفض المصارع الجزائري لرياضة الجودو عمر رباحي سنة 2003 مواجهة منافس من الكيان الصهيوني في البطولة العالمية ما سمح للأخير بمواصلة المنافسة فيما خرج المصارع عمر رباحي مبكرًا منها.

- في أكتوبر 2011 انسحبت الجزائرية مريم بن موسى من البطولة العالمية التي نظمت في روما الإيطالية بعد أن أوقعتها القرعة مع الإسرائيلية شاهر ليفي في وزن أقل 52 كيلوغرامًا.

- رفض مصارع الجزائري في رياضة التايكوندو زكريا شنوف سنة 2011 مصارعة منافسه الإسرائيلي آدم ساجير في وزن تحت 63 كيلوغرامًا وفضل الخروج من الدور الأول للبطولة.

- انسحب مصارع الجودو الجزائري فتحي نورين قبل أيام من المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية طوكيو 2020 رفضًا لمواجهة مصارع الكيان الصهيوني.

وقد أصدرت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، تعليماتها للحكام في الدرجات الممتازة والأولى وباقي البطولات بتبصرة التعامل بطريقة خاصة مع اللاعبين المسلمين خلال شهر رمضان المبارك، وأكدت شبكة سكاي سبورت البريطانية أن لجنة الحكام طلبت من حكامها، تسهيل عملية إفطار اللاعبين المسلمين الصائمين خلال المباريات التي تتزامن مع أذان المغرب، وأضافت "سكاي سبورتس" أنه لن يكون الأمر مقصورًا على البطولة الإنجليزية الممتازة، ولكنه سيضم أيضًا الأقسام السفلى في الدوري الإنجليزي، وستعيش منافسات البطولة الإنجليزية الممتازة ثلاث جولات كاملة، زيادة على ست مباريات مؤجلة طوال الشهر الكريم، بإجمالي 36 مباراة خلال ثلاثة أسابيع، قد أعلن في وقت سابق النادي الإنجليزي تشيلسي عن تنظيم إفطار جماعي أيام شهر رمضان الكريم، في ملعبه ستامفورد بريدج، وأوضح النادي في بيان له عن تنظيم إفطار مفتوح للمسلمين يوم 26 من مارس، إذ يتيح هذا الإفطار تجمع المسلمين للإفطار معا وتوفير حيز آمن للحوار، كما أنه وقبل عامين، توقفت مباراة كريستال بالاس مع ليستر سيتي مؤقتًا قصد السماح للاعبين بالإفطار، واتفق الفريقين قبل المباراة مع الحكم جراهام سكوت على التوقف مؤقتًا من أجل إفطار اللاعبين ويسلي فوفانا وشيخو كوياتي (<https://2u.pw/oVsAkQ>)، 2023).

وقد خلفت الحرب الروسية على أوكرانيا أضراراً عدة، فلم تقتصر تبعاتها على المستويين السياسي والاقتصادي فقط، بل امتدت إلى الرياضة فكانت العواقب وخيمة على روسيا التي استبعدت من المحافل الدولية ومنع لاعبوها من المشاركة في عدد من الفعاليات، وحاول الجميع الضغط على روسيا من خلال الرياضة لتخفيف الأعباء عن أوكرانيا التي حدث بها خراب كبير وتدمير نتيجة الحرب الروسية على أراضيها، فضلاً عن توقف الحياة الكروية في البلاد. وهناك جهود مكثفة من جانب اللجنة الأولمبية الدولية، وهي المظلة الكبرى للرياضة، لتذكير الرياضيين بإبعاد السياسة عن ساحات الرياضة وتراقب عن كثب كل تصرف يمكن أن تكون له دلالات غير رياضية أو تبعث على الانقسام، وخلال العام الماضي وقيل انطلاق منافسات الألعاب الأولمبية الصيفية في العاصمة اليابانية طوكيو، حذرت اللجنة آلاف الرياضيين المشاركين في الحدث من توجيه أي رسالة سياسية حتى لو كانت عبر القبضات المرفوعة من قبل العدائين الأميركيين تومي سميث وجون كارلوس في ألعاب مكسيكو سيتي عام 1968، بل أطلقت قبل البطولة وثيقة من ثلاث ورقات لتحذير الرياضيين من الإجراءات التأديبية في طوكيو، إلا أنه منذ اليوم الأول للهجوم الروسي على أوكرانيا، تجاهلت المؤسسات الدولية الحاكمة للرياضة الميثاق الأولمبي ومبدأ عدم تسييس الرياضة وتحولت الألعاب المختلفة إلى وسائل ضغط على روسيا عبر إقرار عقوبات جماعية وفردية غير مسبقة، تكاد تمحو الرياضة الروسية من المشهد.

ومنذ أن أعلنت روسيا الحرب على أوكرانيا وبدأ فرض عقوبات رياضية ضد الروس على صعيد عدد من الألعاب الفردية والجماعية منها التي طاولت أيضاً الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، كانت أولى العقوبات بإعلان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم سحب استضافة مدينة سانت بطرسبورغ الروسية لنهائي دوري أبطال أوروبا ونقله إلى فرنسا، بجانب قرار "يوفيا" إنهاء شراكته مع شركة الغاز الروسية "غازبروم" في جميع المسابقات، الأمر الذي حرم روسيا من 40 مليون يورو سنوياً، ولم تتوقف الأمور عند هذا الحد بل أعلن الاتحاد الدولي (فيفا) والأوروبي لكرة القدم تعليق مشاركات الأندية والمنتخبات الروسية في جميع المسابقات، بحيث اتخذ "فيفا" قرارات على رأسها عدم لعب أي منافسة دولية على الأراضي الروسية، فتلعب المواجهات على أرض محايدة ومن دون متفرجين، كما أنه يجب أن يشارك الاتحاد العضو الذي يمثل روسيا في أي مسابقة تحت اسم "اتحاد روسيا لكرة القدم" وليس "روسيا"، فضلاً عن أنه لن يتم استخدام علم أو نشيد لروسيا في المباريات التي تشارك فيها فرق من اتحاد كرة القدم الروسي، كما أعلن "فيفا" إستبعاد روسيا من منافسة كأس العالم 2022 الذي أقيم في دولة قطر وتوقيف كل المنتخبات الروسية الوطنية "حتى إشعار آخر"، رداً على الحرب موسكو ضد أوكرانيا، فلم يسمح للمنتخب الروسي خوض الملحق المؤهل إلى مونديال دولة قطر 2022 أمام بولندا، كما لم يسمح أيضاً للمنتخب السيدات من المشاركة في كأس أوروبا في

إنجلترا في جويلية (تموز) من السنة المقبلة، فضلاً عن إقصاء فريق "سبارتاك موسكو"، الممثل الوحيد لروسيا في المنافسات الأوروبية خلال السنة المنصرمة، من الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، وقررت اللجنة الدولية الأولمبية سحب الوسام الأولمبي من الرئيس بوتين عقب هجوم بلاده على أوكرانيا، كما سحب الوسام من نائب رئيس الوزراء الروسي دميتري تشرنيشكو ونائب رئيس الإدارة الرئاسية دميتري كوزك، وإستمرت العقوبات على روسيا بعدما سحبتمه شرف تنظيم البطولة العالمية للكرة الطائرة للرجال من روسيا على خلفية الحرب الروسية- الأوكرانية، وقرر مسيرو فريق مانشستر يونايتد فسخ تعاقد النادي مع شركة الطيران الروسية "أيروفلت" لأنها الراعي الرسمي للفريق، وسار على نهجه نادي شالكه الألماني بسحب اسم وشعار شركة النفط الروسية رائدة "غازبروم" من قمصانه، وأعلنت رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز عن توقيف رجل الأعمال الروسي رومان أبراموفيتش عن إدارة شؤون نادي تشيلسي، وفرضت عليه عقوبات من طرف الحكومة البريطانية بتجميد جميع أصوله في المملكة المتحدة ماعدى نادي تشيلسي الذي سمح له بمواصلة "الأنشطة المتعلقة بكرة القدم"، وبرر هذا القرار بسبب دعم رجل الأعمال الروسي لبلاده في عملياتها العسكرية لحماية دونباس وعلاقته بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وحصل النادي العاصمي على ترخيص خاص للإستمرار في أنشطته المتعلقة بكرة القدم، على أن تتم عملية بيعه بحلول 31 ماي، فتم شراء النادي العاصمي من رجل الأعمال الأمريكي تود بويلي، كما اتخذ الدوري الإنجليزي الممتاز قراراً بتعليق عقد البث التلفزيوني لمبارياته مع الشريك الروسي "رامبلر" بعد الإتفاق بالإجماع بين الأندية الـ 20 على إنهاء الاتفاق، عقب أسبوع من المباريات التي شهدت دعماً لأوكرانيا قبل انطلاق كل مباراة، وأوضح الاتحاد الإنجليزي في بيان أنه سيتبرع أيضاً بمليون جنيه إسترليني للإسهام في تقديم المساعدات الإنسانية للمتضررين من الأزمة في أوكرانيا، كما أعلنت الرابطة الإنجليزية لكرة القدم أنها قطعت بث مبارياتها في روسيا (عبد الباسط، 2023).

ولم تنحصر أضرار الحرب الأوكرانية - الروسية عند هذا الحد، فقد أعلن بصفة رسمية عن إلغاء جائزة روسيا الكبرى للفورمولا وان، إضافة الى ذلك قررت الرابطة الأوروبية لدوري كرة السلة نقل كل المباريات التي كان من المقرر اقامتها على الأراضي الروسية إلى بلدان أخرى، وقد جاء ذلك خلال اجتماع تنسيقي لمسؤولي 18 فريقاً يشاركون في البطولة، فضلاً عن إلغاء الاتحاد الدولي للسباحة للبطولة العالمية للناشئين في كازان بروسيا بعد اندلاع الحرب، وبين الاتحاد أنه قرر إلغاء البطولة التي تقام كل عامين بعد مشاورات مع الرياضيين والشركاء.

وانطلق الدوري الأوكراني للموسم الحالي بشكل طبيعي، لكن أعتمد قواعد خاصة أهمها منع حضور المشجعين للمباريات، بحيث سيتم إجلاء الرياضيين إلى الملاجئ في حال انطلاق صافرات الإنذار في العاصمة كييف خلال المباريات، كما انه قرر بأن تلعب كل المباريات وسط العاصمة كييف أو من حولها لأنها تبعد عن منطقة الصراع شرق

البلاد، كما يشهد الدوري غياب مشاركة الناديين هما ديسنا شيرني هيفومار يوبو لأن المدينتين دمرتهما الحرب الروسية بالكامل (عبد الباسط، 2023)

الخاتمة:

تلعب الرياضة دورًا هامًا في كافة المجالات لاقتصادية، الاجتماعية، والسياسية سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وتؤثر تأثيرًا كبيرًا على العلاقات الدولية وتعمل على تطويرها بالإضافة إلى التأثير على الهوية القومية والدينية والتي تتسم بمجموعة من التوترات كالموقف من الصراع العربي الصهيوني أو السلوكيات التي ترفضها الشريعة الإسلامية، وقد خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- الرياضة تعكس توجه الدولة السليم في بناء وإعداد أفرادها وصحتهم وسلامتهم فضلاً عن التوجه الحضاري والتقدم حيث تفتخر الدول بإنجازاتها الرياضية وتحرص على الحضور الرياضي أينما كان.
- ما يتحقق عبر الرياضة تعجز السياسة عن تحقيقه لذلك تبادر الدول إلى إجراء مباريات ودية تليقاً لأجواء معركة وإعادة العلاقات إلى مجراها كما أن العلاقات الدولية المتوترة تنعكس سلباً على الفعاليات والنشاطات الرياضية بين الدول التي يسودها تعارض في القيم أو المصالح أو الأهداف.
- أن الرياضة تعمل التقارب بين الشعوب وبناء السلام أحياناً إلا أنها قد تصبح مجالاً للصراع حين يحاول بعض الأطراف إبراز تفوق دولة أو عرق ما أو فرض هوية دولة على دولة أخرى.

ويوصي الباحث بـ:

- على الدول التي تختلف هويتها عن الدول المستضيفة للألعاب الرياضية احترام هوية الدولة واحترام قيمها وثقافتها.
- العمل على تحقيق التوازن بين الأندية الرياضة في تعزيز الهوية القومية لتشمل كافة مجالات الهوية القومية وأبعادها وبما يضمن حصول كل مجال على حقه من التعزيز في ضوء أهميته وتأثيره على الفرد والمجتمع.
- إرساء الحوار والتعاون الدولي من أجل النهوض بالألعاب الرياضية واستخدام الرياضة لحل السلام بدلاً من تسييس الرياضة لبعث رسائل سياسية أو لفرض هويات لا تتناسب مع هوية الدول الأخرى.

المراجع:

المراجع العربية

- احمد عبد الباسط. (24 فيفري، 2023). مامدى تأثير الحرب الروسية الاوكرانية على الرياضة حول العالم. *جريدة انديندنت عربية* . <https://2u.pw/7qwf3z>
- الشيب، ناصري. (2015). الرياضة والسياسة في عالمننا العربي. *مجلة الباحث للدراسات الاكاديمية* (05).
- الطحان. (2017). قائمة معايير المقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميه. *المجلة التربوية بكلية التربية بسوهاج* (70)، 18-19.
- أيسم حمدي محمد. (2017). تعزيز الهوية الثقافية العربية في المدارس الاجنبية- دراسة ميدانية. *مجلة العلوم التربوية*، 01 (04)، 61.
- كأس العالم في قطر. (2022). ملخص تنفيذ لاستراتيجية الاستدامة في كأس العالم قطر، الاتحاد الدولي لكرة القدم و العالم فيفا قطر - ذ.م.م واللجنة العليا.
- جريدة العين الاخبارية. (2023). <https://al-ain.com/article/algeria-niger-can-qualifying-iftar>.
- عطية حسن. (2023). اندونيسيا في وجه اسرائيل انتصرنا للفلسطينيين من بوابة كأس العالم نت (<https://2u.pw/nMAJQb>).
- مصطفى الجبالي داليا. (2017). دور برنامج القائم على الانشطة في تنمية هوية الطفل المصري في رياض الاطفال. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 01 (11)، 25.

- سارة الصلاحي، انوار البكري. (2021). الهوية الدستورية لدولة قطرية وانعكاساتها على تنظيم كأس العالم 2032. مجلة تجسير، 03 (02).
- الولهازي سمير. (2019). وظائف الرياضة ودورها في البناء الهوية الوطنية ودعم قيم المواطنة لدى الشباب - مقارنة سوسيوثقافية. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 02 (01)، 198-203.
- كريمة كريمة محمد. (2015). اللغة والهوية. مجلة الملك سعود، 27 (01)، 63.
- العسل نور الدين. (2021). الرياضة و علاقات الدولية بين القومية والكوسموپوليتانية. مجلة الناقد للدراسات السياسية، 05 (02)، 397.
- واورم العيد. (2014). البعد الثقافي للعلوم وأثره على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري نموذجاً. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية (02)، 16.
- علي يحي فقيهي. (02-03 أوت، 2014). دور منهج العلوم في مرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية. المؤتمر العلمي الدولي الخامس، السادس والعشرون للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم في اعام العربي وتحديات الهوية ، الصفحات 143-146.
- لحسن ابراهيم. (2023). البيانات التوحيدية والثنية في دول وممالك شبه الجزيرة العربية من القرن 05 ق م الى القرن 02 م. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية (9) 01.
- لصلح عائشة، رجم جنات. (2023). هوية المرأة عبر الفضاء الافتراضي. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. (9) 01.
- بولحليب مبروك، ايدير عبد النور. (2022). علاقة النشاطات الرياضية التربوية بمستوى القلق لتلاميذ الطور الثانوي. (08) 02.
- بلخضر طيفور، وضاحي ميلود، (2019). منظور عقلاني لجوهر التغيير السياسي في العالم العربي. (05) 01.
- زغلاش ليندة، قجة رضا. (2022). ازمة الهوية الجزائرية في ظل التعدد اللغوي لنسيج الاجتماعي. (8) 02.
- بن مالك عمر، (2019). مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق ابعاد اقتصادية النفسجي - حالة كأس العالم بروسيا 2018. (52).
- المراجع الأجنبية:

jeux bernard .(1994) .vaqueurs et signification de l'olympisme historique, C.N.O.C.F, pour un humanisme du sport.paris.

laws of the game ,21/20.(2020) .ifab, switzerland.,

malek Réda .(1993) .tradition et révolution:l'enjeu de la modernitéalgérie et dans l'islam.alger: sindbqad.

Malek Rédha .(1993) .tradition et révolution:l'enjeu de la modernitéen algérie dans l'islam.alger.

markovits,lars rensman s.andrei .(2010) .gaming the world:how sportsare reshaping global politicsand culture.princeton university pressnew jersey.

pascal boniface .(2010) .football et mondialisation.paris: armandcolin.

R.Moustarg .(2009) .sport populaire ,éducation populaire:un combat commun, vie sociale.

المواقع الالكترونية:

- . موقع الجزيرة العربية . (2022) . <https://2u.pw/Deb1Xa>
- . موقع الجزيرة العربية . (2023) . <https://2u.pw/oVsAkQ>
- . موقع العربية . (2016) . <https://2u.pw/Vgqifn>
- . الجمهورية الجزائرية . (2022) . <https://mjs.gov.dz/index.php/ar/actualites-ar/7311-2022-2>
- الديمقراطية الشعبية ، وزارة الشباب والرياضة .
- . (2023) . <https://al-ain.com/article/algeria-niger-can-qualifying-iftar> جريدة العين الاخبارية .
- . joffrin laurent . (1998/06/15) . *l'homme des sept mers, libération* . تم الاسترداد من
- . <https://www.liberation.fr/france/1998/06/15/l-homme-des-sept-mers241388>